شتاتا في الارياف يتكففون الناس • وياوون الى
المساجد المخربه • ومات اكثرهم من العرى والجوع • ثم
لما لحق عثمان بيك • ومن معه بالرضى ناحية الصالحيه
تكلموا مع الوزير واوجعوه بالكلام فاعتذر اليهم باعذار
منها عدم الاستعداد للحرب وتركه معظم الجيخانه والمدافع
الكبار بالعريش اتكالا على امر الصلح الواقع بين الفريقين
وظنه غفلة الفرنساويه عن ما دبره عليهم مع الانكليز
فقال له عثمان بيك ارسل معنا العساكر وانتظرنا
هنا فخاطب العسكر وبذل لهم الرغايب فامتنعوا ولم
يمتثل منهم الا المطيع والمتطوع وهم نحو الالفين فعادوا
على اثرهم وجمعوا منهم من كان مشتتا ومستترا في
البلاد ورجعوا يريدون محاربة الفرنساويه فترلوا
بوهدة بالقرب من القرين على بعد من محط الفرنساويه
فركب صاري عسكر في نحو الاربعين من الخيالة فخرج
عليهم اهل القرين لكونهم نظروه في قلة من عسكره
وعلموهم بقرب من ذكر منهم فضاربوهم بالنبابيت •
والحجارة • واصيب سرج صاري عسكر بنوت فانكسر وسقط
ترجمانه الى الارض وتشاغل المسلمون فركبوا ليخلصوه منهم
واستصرخ الفرنساويه عساكرهم فلحقوا بهم ووقع
الحرب بين الفريقين حتى حال بينهما الليل فانكف الفريقان
وانحاز كل فريق ناحيه فلما دخل الليل واشتد الظلام احاط
العسكر الفرنساوي بعساكر المسلمين فاصبح المسلمون وقد
راوا احاطة العسكر بهم من كل جانب فركبت الخيالة
وتبعتهم المشاة واخترقوا تلك الدائرة وسلم منهم من
سلم وعطب من عطب ورجعوا على اثرهم الى الصالحية فعند
ذلك ارتحل الوزير ورجع الى الشام واما مراد بيك فانه
بمجرد ما عاين هجوم الفرنسيس على الباشا • والامراء •

بالمطريه

بالمطريه وكان هو بناحية الجبل ركب من ساعته هو
ومن معه ومر وا من سفح الجبل وذهب الى ناحية دير
الطين ينظر ما يحصل من الامور واقام مطمئنا
على نفسه واعتزل الفريقين واستمر على صلحه
مع الفرنسا ويه هذا حاصل خبر الشرقيين واما
تحقق الباشا • والامراء • الذين انحصروا بمصر
ذلك اخفوه بينهم واشاعوا خلافه لئلا تحل
عزائم الناس عن القتال وتضعف نفوسهم •
واستمر الباشا • يظهر كتابة المراسلات • وارسال
السعاة • في طلب النجدة • والمعونة • ورتبما
افتعلوا اجوبة فتروها على الناس فتروج عليهم •
وتسري في غفلتهم • ويقولون للناس في كل
وقت ان حضرة الصدر الاعظم تجتهد في محاربة
الفرنسيس وفي غد او بعد غد يقدم بالعساكر
• والجنود • بعد قطع الصدو • وعند وصوله •
وحضوره • يحصل تمام الفتح وتقدم العساكر القلاع
وتقلبها على من يبقى من الفرنساويه وبعد ذلك
ينظم البلاد • ويريح العباد • واجتهدوا فيما هم
فيه وتابعوا المناداة على الناس والعسكر باللسان
العربي • والتركي • بالتحريض • والاجتهاد • والحث
على الصبر • والقتال • وملاقات العدو • ونحو
ذلك ووصل طائفة من عسكر الفرنساويه ورجعوا
من عرضيهم بجدة لاصحابهم الذين بمصر فقويت
بهم نفوس الكائنين بمصر ووقفت منهم
طائفة خارج باب النصر • والحسينيه • ونهبوا
زاوية الشيخ دمرداش وما حولها • كضبة الغوري
• والمنيل وحضر عدة وافرة من عسكر الارناوت

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)